

شرح رسالة لمعة الاعتقاد (١) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

في الاعتقاد الهدى الى سبيل الرشاد وهذه الرسالة وهي الجمعة في الاعتقاد الهدى الى سبيل الرشاد فهي رسالة فاضلة جامدة لجملة من مسائل اصول الدين التي تنازع فيها اهل القبلة - 00:00:00

واذا ذكر اهل القبلة فانما يعني بهم خراج المسلمين. من اهل السنة وغيرهم فهذه رسالة نشر فيها المؤلف رحمة الله جملة من مسائل اصول الدين على طريقة مقاربة لطريقة الائمة السالفيين - 00:00:19

حيث ذكر جملة من اقوال السلف والائمة فظلا عن ما يذكره من الدلائل الشرعية من كلام الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وهذه الرسالة اذا تأملتها وجدت ان الامام ابن تيمية رحمة الله لما وضع او كتب الرسالة الواسطية - 00:00:39

فانه درج على هذه الرسالة للامام الموفق وكان شیخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله معظمها لابی محمد الموفق وقال عنه كلمة انه لن يدخل في الشام بعد الاوزاعی افقه من ابی محمد - 00:01:02

المقصود ان هذه الرسالة رسالة لها اختصار. ورسالة الواسطية المعروفة لشیخ الاسلام ابن تيمية قد وضعها الامام ابن تيمية على محاکاة هذه الرسالة للموفق فانه كان شدید التعظیم له. وانت اذا قرأت الرسالتين - 00:01:19

ان الامام ابن تيمية قد حاک الموفق في رسالته ورتبتها على ذمة تركیزه. وان کان شیخ الاسلام اه استظهر بها اکثر في باب الاستفراز بالنصوص. قلت ابی اعطيها جملة موصولا كما سلک في العلو فانه اطال فيها مما لم يقع في کلام الموفق من التفصیل. وكذلك مسألة القدر فانه فصلها - 00:01:39

فالمحصل ان الفرق بين الرسالتين ربما يتحقق في ان کلام الامام ابن تيمية اکثر تفصیلا. بخلاف الموفق ان في کلامه اجمالا فانه في کلامه فان في کلامه اجمالا آلا وان کان اجمالا آلا - 00:02:04

ان التمل والبيان في موضع اخر هذه الرسالة تعد من الرسائل الفاضلة في تحقيق عقيدة السلف اهل السنة والجماعة وان کان بعض المعاصرین وهم تکلم على هذه الرسالة قد بالغوا في بعض التسریب على صاحبها في بعض المسائل وذکروا انه ليس محققا لمذهب السلف وطريقتهم - 00:02:24

نظروا في شيء من کلامه في مسألة التفویض كما سیأتی ان شاء الله للتعليق عليه وبعض الاحرف الاخرى والتحقيق ان هذه الرسالة ليس فيها غلط صریح هذه نتیجة نصل اليها ان هذه الرسالة الجمعة للموفق رحمة الله ليس فيها غلط صریح - 00:02:52
وانما فيها بعض الموضع التي فيها قدر من الاجمال والتردد اذا حصل قدر من المقارنة بين هذه الرسالة وبين رسالة جعفر الطحاوی المعروفة برسالة طحوية فان رسالة الموفق اشرف منها وابعد عن الغلط في بعض المسائل فان ابی جعفر رحمة الله قد غلط في مسائل الغلط صریحا لانه - 00:03:15

او حاک مذهب ابی حنیفة في مسألة الایمان محاکاة تامة. ونقل عن بعض اصحابه من الاشیعیة. بعض الجمل المجملة في مسألة العلو وان کان لم یلتزم نتائجها الى غير ذلك. على ان رسالة ابی جعفر الصحاوی ايضا هي مثل الفاضلة في مذهب - 00:03:44
اهل السنة والجماعۃ لكن رسالة الموفق اقرب الى طریقة اهل الحديث منها فالمعنى من هذا ان هذه الرسالة ليس فيها غلط الحق المصنف بذلك ذکر ما یتعلق بالمحکم والمتشابه انت الان نسأل الله سبحانه وتعالی فيه انه محکم وذکر فيه انه متشابه فذکر ان منه ایات - 00:04:04

اما احكامه العام فهو ضبطه واستقام معناه وانه حق ولا یأتيه الباطل بين يديه ولم یصلی الى اخره. واما کونوا كتابا متتشابها فالمراد

بتشابهنا العام ان بعضهم يصدق بعضا ويشبه بعض - 00:04:35

كما تقول هذه مسائل وشبهات وهؤلاء رجال اشباه لما بينهم من التوافق وايش؟ والاشتراك وان المحكم الخاص والمتشبه الخاص المذكور فيه قوله تعالى في سورة هذه عنوان الآيات التي ذكر المصلحي صنع - 00:04:55

هذا محل خلاف بين المبشررين لكن هذا ان جملة من المتكلمين درجوا على انهم يجعلون آيات الصفات هي المتشدد ومنهم وهم اقل من يجعل آيات الصفات من من المتشبه فرق بين الطريقتين - 00:05:15

اما من قصر الكتاب على آيات الصفات فهذا لم يفصلها على آيات الصفات الا المتكلمون من اهل البدع ومنهم من قال ان آيات الصفات من المتشبه. وهذا ايضا لا اصل لها. النتيجة ان آيات الصفات لا - 00:05:40

من المتشبه وابن قدامة هنا وهم رحمه الله لكن هذا الوهم ليس عقديا هذا وهم تفسيري لانه لم يجعله مطرودا في سائر في سائر الصفات. انما يقول ان المشكل - 00:06:05

يكون متتشابها والمتشبه يجب تحفيظه على هذه الآية. فإذا هذا وهم تفسيري وليس وهم عقديا الصحيح كما اسلمت ان آيات الصفات من المحكمة وانها ليست من المتتشابه وانما المتتشابه ما اشكل - 00:06:26

او تردد معناه. او تردد معناه. وعليه بقوله تعالى والراسخون في العلم يقولون الا به كل من عند ربنا يقولون امنا به كل من عند ربنا اذا كان الوقف على ذلك صار المتتشابه هو ما يمكن طائفه من اهل العلم - 00:06:48

ويكون من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان الحال بين الحرام وبين وبينهما امور المشتبهات لا يعلمهم كثير من الناس. واما اذا كان الوقف على قوله تعالى وما يعلم تغييره الا الله - 00:07:11

فيكون الراشحون في العلم فان التشابه هنا يراد به الحقائق الغيبية الا تختص الله سبحانه وتعالى بان يتحقق في العذاب والنعيم وحقائق صفاتة سبحانه وتعالى فهذه لا يعلمها الا ما هو شيء مجهول للمخاطب - 00:07:31

نعم وقال في ذم مبتلى التأویل لمتتشابه تزييله. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأویله وما يعلم تأویله الا الله يجعل ابتغاء التأویل عالمة على الزيت وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب - 00:07:56

ثم حبهم عنا امنوه وقطع اطماعهم بما قفزوه بقوله سبحانه وما يعلم تأویله الا الله. ولم يرد محمد بذلك ان سائر آيات الصفات هي من المتتشابه الذي يوقف ام ماذا؟ والدليل على انه لم يرد ذلك انه فصل الرسالة هذه وفي غيرها فصل - 00:08:19

ذكر الاسماء والصفات ومعانيها الى غير ذلك. ولهذا الامام ابن تيمية كما اشرت لما ذكر الحنابلة قال انهم ثلاثة قسم يميل الى شيء من طرق المتكلمين بعض التمييزيين وكابن عقيل وامثال هؤلاء - 00:08:43

قال وقسم يبالغون في الاخلاص يزيدون فيه. كعب عبدالله بن حنبل. قال وقسم من اصحابنا محققون لطريقة الائمة احمد وغيره وطريقتهم هي طريقة اهل الحديث المحضة في الشيخ ابي محمد. ويقصد الشيخ ابي محمد - 00:09:03

من الموفق صاحب الرسالة. فحكم شيخ الاسلام عليه حكم ادم. ولهذا لو كان الموفق مفوضا لما فات على ذلك خاصة ان هذه الرسالة انه معاه ابن كثير اسمه قد وضع رسالته وسطية - 00:09:23

على نفسك وعلى نفسها. ومن يتأمل هذه الرسالة ورسالة كما اسلفت يجد كانت بينتان في سلفين حتى لو كرر بعض الاحرف رتب بعض المسائل على نفس الترتيب الى غير ذلك. نعم - 00:09:43

قال الامام ابو عبد الله احمد ابن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى الدنيا وان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا - 00:10:02

نرد شيئا منها ونعلم ان ما جاء به ان ما جاء به الرسول حق ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا الكلام الذي نشبه الموفق للامام احمد رحمة الله يقال فيه ان ما نسبة - 00:10:22

الحنابلة او غيرهم من ينسبوا الى ائمتنا من الكلام يكون على وجهين تارة يكون الكلام افضل وتارة يكون الكلام فهما في مذهب الامام احمد خاصة في في نقل اصحابه علم في العقيدة - 00:10:42

هذا الاشكال محصله ان جملة من الحنابلة فهموا مذهب الامام احمد في الصفات فهذا وجملة فهمهم فهما اخر. فصار بعضهم يلخص فهمه وينقله عن الامام احمد لذلك ولهذا مثل ذكره الامام ابن تيمية - [00:11:04](#)

وهو علي الجبال يفقه مثل هذا التقرير في نقل اقوال الائمه. ابو الحسن التميمي من الحنابلة. خل التي في عقيدة الامام احمد جعل هذا الكتاب على لسان الامام احمد. فجعل يقول مثلا وكان ابو عبد الله يقول سمعت بجمل وكان ابو عبد الله يقول - [00:11:31](#) كان ابو عبد الله يذهب الى كذا وهكذا وكان ابو عبد الله وكان ابو عبد الله هذا النقل لم ينقله برواية عن كبار اصحاب احمد كحنبل او عبد الله او كصالح او امثاله انما هو فقهه - [00:12:00](#)

الترمذى فنقله على لسان الامام احمد الترمذيون من الحنابلة في الجملة متأثرون بالكلابية بمعنى انهم يأولون صفات الافعال ولهذا لما جاء لقول الله تعالى وجاء ربك قال وكان ابو عبد الله يقول وجاء ربك جاء عمره - [00:12:16](#)

يقول وكان ابو عبد الله يقول وجاء ربك جاء امره هذه الرواية فقهه فطنه الترمذى في كلام الامام يا اخي. ولهذا لما جاء البىهقي وهو شافعى يميل الى طريقة الاشاعرة وصنف في مناقب الامام احمد. وجاء لذكر عقیدته نقل هذا الكلام - [00:12:43](#)

وجاء حتى من هو ادرى بهذه الامور كان في كثير في البداية ثم النهاية لما ترجم للامام احمد روى عن البىهقي ان الامام احمد كان يقول وجاء ربك جاء امره. وهناك اغلاط عند الحسن التميمي اكثر من هذا في نقله لعقيدة الامام احمد. وان كانت مسألة - [00:13:08](#) المديح قد يكون لها استثناء لأن حنبل ابن الحظ روى عن الامام احمد وجاء ربك جاء امره ولكن جمهور اصحاب الامام احمد غلقوا حنبل في هذا للتواصل النظر عن احد في اثبات الصفات المقصود من هذا ان هذا النقل الذي نقله الموفق ليس نصا على العبادة - [00:13:28](#)

انما هو فهم فهمه بعض الحنابلة معانى الامام احمد ولهذا الاشكال في هذا النقل هو في قول لا كيف هذا لا يشتعل فيها. قوله ولا معه. هذا احسن ما يجاب عنها ان هذا فهمه. فهمه - [00:13:48](#)

طائفة من الحنابلة عن الامام احمد فقال ما هو هذا الفهم في حسب قائله؟ ان كان طالبه محققا عارفا فقد يكون تأخر في العبارة واراد بالمعنى المعنى الذي اخترعه المتكلمون عن مآل الصفات. اي ولا معنى مخالف الظاهر - [00:14:11](#)

وان كان القائم بذلك مفوضا او ناقض الى التفويض فهو اراد بذلك المعانى الظاهرة وهذا غلط على الامام احمد. المحسن ان طالب العلم دائمًا ينبغي ان لا يقف عند الاشياء التي لا تحتاج الى وقوف. الامام احمد قد انضبط مذهبة انه يثبت ايش - [00:14:34](#) وهو من اشهر الائمه في هذا وانه بريء من مادة التفويض جملة وتفسيير. التفويض فهذا الذي نقل عنه هو اول ليس نص العلم بأسنان منضبط انما هو فهم فان بعض اصحابه. هل الموفق نقله منه؟ غيره ام انه هو فهمه هكذا؟ هذه - [00:14:54](#)

مسألة متعددة بين احتمالين. وعليه لا يلتفت الى هذا كما ان هذا التقرير لا يدل على ان الموفق عام يفوض تفويضا عاما ولهذا مع انه ذكر رسالة النزول الا انه ذكر ان مما يؤمن به من الصلاة مسألة النسك - [00:15:14](#)

نعم قال ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنقول كما قال فنفذه بما وصف به نفسه لا نتعدي ذلك ولا يبلغه وصف الواقفين نؤمن بالقرآن كله محكمه - [00:15:41](#)

متشابهين ولا نزيل عنهم صفة من صفاته لشناعة صنعت نعم وهذا براءة واضحة انها تزيد ولا نزيد لو كان الرجل مفوضا لما امكنه ان يقول ان يقول هذا. نعم - [00:16:01](#)

ولا نتعدي القرآن والحديث ولا نعلم كيف كل ذلك ولا نعلم كيف كن لذلك هذا براءة من التفويض او ليس كذلك لانه علق التفويض العام في المشكل التحفيظ العام هذا ذكر المشكلة وغير المشكل التفويض العام جعله مطلقا ليس خاصا بشيء مسلم لكن اين موضعه؟ الكيف - [00:16:21](#)

هنا المصنف لما ذكر التفويض العام التزموا فيما في الكيف ولا نعلم ونفوض ولا نعلم لكن ماذا في المعانى؟ كلا. انما قال ولا نعلم كيف كن هلالي. فاذا التزم التفويض الان - [00:16:49](#)

الكيفية وهذا مذهب السلف كما قال مالك والكيف مجهول. نعم قال الامام ابو عبد الله محمد محمد ابن ادريس الشافعى رضي الله

عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد الله. نعم. الا على - 00:17:10
رسول الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين من شرف هذه الرسالة ان مؤلفها نقل فيها عن جملة من ائمة السلف الامام احمد فيما سلف وان كان سبق الاشارة الى ان النقلة الثالثة عن احمد رحمه الله ليس بالضرورة ان يكون من موصوفه - 00:17:36

والحمد لله انه فهم فهمه اصحابه فعبروا به عنه. وهذا النقل عن الامام الشافعي وايضا اطلب فاضل على ما فيه من الاجماع. فان الجملة التي قالها الشافعي رحمه الله هي جملة متحققة ابتداء - 00:18:06

ان سائل اهل العلم وليس فيها مادة من الاختصاص. ليس فيها مادة من الاختصاص فانه قال امنت بالله لما جاء في كتاب الله وبما جاء عنه سبحانه وتعالى اينما انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم على مراد الله - 00:18:26

وامنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله وترى ان هذه الجملة تعد من الجمل ابتداء عند الكائن وانما يكره الشافعي ونقلها من نقل عنه من اصحاب السنة والجماعة من الفقهاء - 00:18:46

والمحضين باصول الدين لما فيها من الاشارة الى ترك التأويل. فان جملة الشافعي هذه فيها اشارة بينة الى مخالفة طريقة اهل التأويل من المتكلمين. الذين تعوزوا نصوص الصفات هذا هو وجه نقلها. ينبهوا في هذه الجملة التي رواها او ذكرها عن الشافعي. ان الشافعي رحمه الله - 00:19:06

نكر بهذا وجها من اوجه التفويض لمعاذ الصفات. وهذه الجملة قد زعم بعض الفقهاء من اصحاب الشافعي وبعض اصحاب احمد ان الشافعي بهذه الجملة يذهب الى شيء من التفويض. وكما اسف ان - 00:19:37

سنة التفويض لمعاني الصفات. مسألة اشكت على كثير من الفقهاء. وما من امام من ائمة الاربعة الا ونسب اليه اصحابه او بعبارة ادق الا ونسب اليه بعض اصحابه وغير جملة من التصحيح فاحمد نسب اليه يكون في التوحيد والشافعي نسب اليه لمثل هذا القول الذي - 00:19:57

قال ومالك رحمه الله لما قال جملته المعروفة معلوم وكيف مجهول؟ والايامان به واجب والصلوة عنه بدعة نسب اليه شيء من التفصيل وكذلك الفتنة المأثورة عن بعض المتقدمين من السلف في كونهم اموها كما جاءت بلا شيخ وهذه جملة منسوبة - 00:20:27

او مرمية عن مكتوم الزهري وسفيان الثوري والبيهقي بن سعد والوازاعي الى غير ذلك فهذه الجمل اذا تأملتها لا ترى ان فيها مادة من التخطيط. بل قول الشافعي هذا ليس - 00:20:47

انما فيه تقرير لكونه رحمه الله نذهب الى اهل الايمان فعلى مراد الله من لك ان تقول ان هذه الجملة مخالفة لقول المفوضة مخالفة مكان مفروضة لان الشافعي رحمه الله بين انه امن بها على مراد الله وعلى مراد - 00:21:07

بسم الله فظاهر ان لله ولرسوله مرادا من جهة المعنى فهذه النصوص. واذا كان له سبحانه وتعالى مراد من رسوله مراده خطابه نجد ان هذا المراد مما يمكن فقهه وفهمه وهو عليه - 00:21:37

هذا قول معروف لجملة من شباب ائمة السلف هذا ايضا فيه براءة من التفسير لان قولا ان الروح كما جاءت دليلا على انها تؤخذ على ظاهرها فالمعاني وطولهم بلا كيف؟ انما نحو العلم الكيفية. وكونه يخص - 00:21:57

كيفية النفي بنفي العلم دليلا على ان المعنى من جهة اصله يكون معلوما. نعم قال رحمه الله على هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متتفقون على الاقرار والامرار - 00:22:27

اثباتي لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله. اي غير تعرض لتأويله. واراد هنا التأويل الذي يحده المتكلمون. وهو شرف اللفظ عن الحقيقة الى المجاز وصرف اللفظ عن الظاهر الى - 00:22:47

الاول فهذا هو التهويل البدعي الذي يحده المتكلمون من المعتزلة وغيرهم في باب الاسماء والصفات كما فيها البعض الموضع المجملة المحتملة فهذا فيما يتعلق بمقدمة يحتاج اليها في ذكر هذه الرسالة. اذا ابتدأت بقراءة هذه الرسالة - 00:23:07

بعض الایمانية التي يترتب على قراءتها فضلاً عن التأمل فيها آ التحقيق للايمان ظاهراً وباطناً ولهذا ذكر فيها جمل من التعظيم لمقام الريوبوية ومقام الالوهية وجملة من التعظيم مقام النبوة والرسالة - [00:24:03](#)

ما يتحقق به آآ قادر من التأصيل بين الظاهر والباطن ومن هذا هذه الجمل التي المصنف بذكرها هي جمل عامة في تقليل مقام الريبوية. والذي فرج عليه اكتر المتأخرین اذا صنفوا في وسائل الاعتقاد انهم يذكرون الجمل التي كثر النزاع فيها بينهم - 00:24:23
اهل القبلة كما اسلفت فنأخذ في تقرير رسائل هذه الرسالة تقريرا موضوحا بعد هذه المقدمة ويكون الموضوع الاول المبدأ بذكره في هذا المجلس متعلقا اشرف المسائل في الكلام عند في مسائل اصول الدين - 00:24:53

التي تنازع بها أهل القبلة وهي مسألة أسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته فإن هذه المسألة هي أشرف مسألة حصل فيها نزاع بين المسلمين قال المؤلف عليه رحمة الله تبارك وتعالى ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين أمين - 00:25:17
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان ولا يشغله شأن عن شأن جل عن الاشباه والانداد وتنتزه عن الصاحبة والآولاد - 00:25:38

ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير ولا تتوهمه القلوب بالتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له الأسماء الحسنى والصفات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى - 00:25:56
وان تزهرا بالقول فانه يعلم السر واخطأ. احاط بكل شيء علما. وقهرا كل مخلوق عزة وحكما. ووسع كل شيء رحمة وعلما يعلم ما وما خلفهم ولا يحيطون: به علما. نعم هذه الحملة محملة كما - 00:26:17

في تقليل مقام الربوبية وهذه الجمل وامثلها مما يذكر في مسائل او كتب اصول الدين ليس فيها شيء من النزاع بين المسلمين بل جميع ايه؟ يقررون بهذه الجمل من حيث معناها الكلي. وهم كانوا بحسب قربهم من السنة وهدي صاحبها - 00:26:37
يقومون على درجات في تحقيق هذه الجمل في الاطار من مقام الربوبية والتوحيد وغيرها. ولكن يقال ان هذه الجمل ليس فيها شيء من النداء. وانما متداً التقى المقصود فـ 00:27:00 كلامه حمد الله -

اه في قوله موصوف بما وصف به نفسه بدأ المصلي بذكر مسألة الصفات وهي فرع عن مسألة الربوبية ونفرغهم مسألة الربوبية لهذا اذا ذكر المقسمون للتوحيد قالوا ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:27:18

توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وترى ان الاسماء والصفات هي جملة من جمل الربوبية وهذا فان الذي درج عليه خلق من اهل العلم قبل آآ مثل هذا التقسيم انهم يجعلون التوحيد على قسمين توحيد المعرفة وتوحيد الطلب و يجعلون توحيد المعرفة فهو - 00:27:38

ينقسم الى قسمين فمثل هذه المصطلحات - 00:28:05

ليست هي من السنة الازمة التي يجب على جميع المسلمين ان يتزموا بها. وانما الذي يجب على المسلمين ان يتزموا وبس هو تحقيق التوحيد. واما ان يقال انه ينقسم الى قسمين او ينقسم الى ثلاثة اذا صحت المعانى اتفقت فان هذا يكون من - 00:28:29
السلاح الواسع الذى لا مشاحة فيه فيما يتعلق بسنة توحيد الربوبية هذه الجملة ليس فيها نزاع بين المسلمين. وان كنت وان كان كما اسلفت المسلمين، بختلفون، فـ تحقيقها يحسب قرئهم من: السنة والجماعة - 00:28:49

فالملمات وهذا التوحيد الذي مقصوده لزوم افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وان من صرف عبادة عادة لغير الله فقد كفر واشرك. هذا بمعنى انه ليس هناك طائفة من طوائف المسلمين تعارض في مناطق هذا التوحيد. وتقرر حفائق - 12:29:00

القدر وهو مناطق حجر الالوهية هذا قدر مجمع عليه بين - 00:29:39

مسائل طوائف المسلمين من اهل السنة والمتكلمين معتزلتهم واعترافاتهم وعامة الصوفية الى غير ذلك وان كان هذا الكلام لا يلزم منه ان الطوائف الخارجة عن السنة والجماعة تكون محققة لهذا المفهوم - 00:30:03

بل يعلم ان ثمة صورا من الشرك تقع عند جملة من الطوائف فغالبية الشيعة وغالبية الصوفية فانهم يقعون في مادة من الشرك الاكبر وهذا عند بعض ولة طوائفهم ولكن من حيث الى المسلمين نزاع في تضحيه الالوهية - 00:30:23

وان كان يقال كما يكرره كثير من اهل العلم ان المتكلمين ولا سيما المعتزلة والاشاعرة الغالية في علم الكلام الاشعرية لا يعنون بذكر مسألة توحيد الالوهية ومنهم من يقول انهم لا يعرفونه وهذا - 00:30:52

فيه زيادة بل توحيد العبادة توحيد الالوهية معروفة عند المعتزلة لكنهم لا يعنون بذكره هذا عندهم تقدير في تقريره وفي بيانه وفي تحقيقه وفي بيان انه اول الواجبات هذا كله - 00:31:17

فالقوم مقصرون في تحقيقه. وان كانوا مرافقين في اصله فان عدم ذكر هذا التوحيد في كتب المعتزلة او الغلاة من الاشعرية ليس مبناه على انهم لا يقولون به وليس مبناه على انهم لا يعرفونه - 00:31:40

فان افراد الله بالعبادة مستقر عند حاملة طوائف المسلمين وان كان كما اسلفت ان هذا الاستقرار يدخل عليه فواتن الى حد الشرك الاكبر. عند قوم من غالبية الشيعة او غالبية الصوفية - 00:32:00

وجماهير الصوفية وعامتهم يثبتون اصل التوحيد ويحققوه وكذلك اكثرا من طوائف الشيعة يفردون عصر التوحيد ويحققوه من جهة كونه اصلا وان كانت هذه الطائفة وهذه الطائفة يقع عندها مادة. من هذا الا شرك اصغر او شركا اصغر - 00:32:20

فالمحض من هذا ان توحيد الالوهية من حيث الاصل مسلم عند النساء الى المسلمين ولا احد من المسلمين يقول ان صرف عبادة لغير الله صحيح او مما يؤذن فيه او مما يشاء - 00:32:44

وان كان باب التأويل نفع فيه سعة ولا سيما عند الطائفتين اللتين سبق ذكرهما واما ما يتعلق بباب الاسماء والصفات فان المسلمين اختلفوا في مناطقها اختلافا معروفا وان كان اصل بابه مجمع عليه بين المسلمين - 00:33:01

الفرق بين اصل بابه وبين مناطقه قيل المراد باصل باب الاسماء والصفات هو ان الله سبحانه وتعالى مستحق من كمال منبه عن النفس هذا القدر ان الله تعالى مستحق للكمال منزه عن النقص هذا مجمع عليه بين سائر طوائف المسلمين - 00:33:26

ولا احد من المسلمين يقول ان الله موصوف بشيء من الناس لا معتزلة ولا اشاعرة ولا بل هذا قدر مجمع عليه ولا يقول بمعارضي هذا الاصل الا زنديق كافر فانه لو قال احد ان الله يوصف بما هو او قال ان الله ليس مستحقا للكمال والتمام فان هذا لا - 00:33:58

يمكن ان يكون مسلما ينتسب لطائفة من طوائف المسلمين حتى ولو كانت طائفة وبهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد اتفق المسلمون على ان الله سبحانه وتعالى مستحق للكمال منزه عن النقص - 00:34:25

وانما اختلفوا في تحقيق الممارسة ومعنى هذا الكلام ان المسلمين اختلفت طوائفهم فيما هو الكمال وما هو النقص الذي عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم والائمة من بعدهم وهو طريق اهل السنة والجماعة والسلف - 00:34:44

ان تحقيق الكمال هو باثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات وان يرفع عنه سبحانه وتعالى كل نقص مما صرحت به في كتاب الله او لم يصرح به الشأن - 00:35:10

وسؤالني ان شاء الله الفرق بين باب التأثيرات في الصفات وباب الحجية فهذا هو الكمال عند اهل السنة والجماعة وذهب المعتزلة الى ان الكمال هو في نفس الصفات فذهب الى شاعرة الى ان الكمال زنا في صفات الافعال التي يسمونها حلول الحوادث. الى غير ذلك من الطرق التي ابتعدت وحصل بها - 00:35:34

كل فتنه وبلاء وغلط في مسائل وصول الدين عند المسلمين ولكن مع ما يقرر من هنا في هذه الطوائف وبدعاتها وخروجها عن السنة والجماعة الى اقوال محدثة من كثيرة منها يقع - 00:35:56

او يصل الى حد الكفر من حيث هو قول وان كان القائل به لا يلزم ان يكون كافرا فان اصل هذا الباب كان على اتفاق بين المسلمين

هذا الاصل وهو باب الاسماء والصفات هو اول اصل هو اشرف اصل تنازع فيه المسلمين واذا اردت ان تستعرض على جملة من الاجمال ما حصل من النزاع في مسائل اصول الدين - 00:36:31

بين المسلمين فانه يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بتقرير مسائل اصول الدين وبذكر مسائل الفروع واحكم الشريعة عليه الصلاة والسلام وذهب وتوفي على هذا التمام والكمال الذي قال الله فيه اليوم اتممت لكم دينكم - 00:36:50

ومضى على هذا الذنب الصديق ثم جاءت خلافة عمر وفيها مادة من مقدمات الفتنة. واسدها مقتله رضي الله تعالى عنه. فان النبي صلى الله عليه عليه وسلم لما ذكر الفتنة في حديث حذيفة في الصحيح قال وان بينك وبينها بابا يوشك ان يكسر - 00:37:10
وكان كسره هو مقتل امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه. ثم لما جاء زمن خلافة عثمان كثر والفتنة من مسلمة الفتوح من اهل العراق وغيرهم ثم لما جاءت خلافة امير المؤمنين عليه زادت الفتنة وحصل ما حصل لله وما اعظم - 00:37:33

فحصل اول نزاع بين المسلمين في مسائل اصول الدين في مسألة الایمان ما هو الایمان؟ ومتى يكون الرجل مؤمناً ومتى يكون مسلماً؟ ومتى يكون كافراً؟ واول من اظهر المخالفه والخروج عن السنة والجماعة وهم قوم حدث النبي صلى الله عليه عليه وسلم بشأنهم وهم الخوارج. قال الامام احمد - 00:37:55

صح الحديث في الخوارج من عشرة اوجه وحديثهم متواتر رواه مسلم في صحيح عشرة اوجه من حديث الخوارج وخارج البخاري طرف منها وهو حديث متفق عليه بين اهل العلم بالحديث - 00:38:23

من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وابي هريرة وجماعة من الصحابة وذلك في قصة قسم النبي صلى الله عليه وسلم بذهب من اليمن فقام رجل غائر العينين مشمس وجنتين ناشف الجبهة - 00:38:40

اللحية محلوق الرأس يشمر الجبال فقال اعدل يا محمد فانك لم تعدل. فقال خالد بن الوليد وفي وجهه في الصحيح عمر ابن الخطاب وقال دعني اضرب عنقه. قال النبي عليه الصلاة والسلام لعله ان يكون يصلى - 00:38:58

قال وكم من مصل يقول بسانه ما ليس في قلبه قال عليه الصلاة والسلام اني لمؤمن ان انقض عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم ثم نظر اليه وهو مقصد فقال انه يخرج من بعدي هذا قوم تحفرون ثلاثة مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم - 00:39:14

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وفي وجه قاتلهم ان لمن قاتلهم عزما عند الله وفي وجهه لو يعلم المقاتل لهم ما اعد لهم من الاجر لنكل عن العمل - 00:39:34

وحصل ان خرج هؤلاء في خلافة علي ابن ابي طالب. وقالوا ان مرتكب الكبيرة من المسلمين كافر انه مخلد في النار. فصار النزاع في مسألة الایمان ومسألة الكبائر وهي شرعا عن مسألة الایمان هو اول نزاع حصل في مسائل اصول الدين وذلك في اخر - 00:39:52
الخلفاء الاربعة الراشدين باخر خلافة علي ابن ابي طالب فصار اول نداء هو مسألة الایمان خالفت الخوارج ثم قاربتها المعتزلة بعد ثم ظهر ما يقابلهم وهم طوائف المرجئة الذين ساروا على النقيض من مذهب الخوارج والمعتزلة. والمرجئة طوائف. ذكر الاشعري في مقالاته انهم - 00:40:18

ثنتا عشرة طائفه اشدهم ارجاء سهم بن صفوان وابي الحسين الصالحي واحفهم مرجاعا مرجعة الفقهاء اتباع حماد ابن ابي سليمان الامام السلفي الفقيه المعروف لكنه دل رحمه الله وغلب في مسألة الایمان والا فهو - 00:40:46

من ائمة السنة والجماعة لكنه غالب في مسألة الایمان وان كان غلطه هو كما قال شيخ الاسلام من بدع الاقوال وليس من بدع العقائد وتابعوا على ذلك ابو حنيفة وعلى هذا اشتهر قول مرجئة الفقهاء بتقلب ابي حنيفة له فشاع في اتباعه - 00:41:06
من الحنفية هذا الاصل هو اول اصل. وهو مسألة الایمان والكبائر. وظهر قول الخوارج وقباله فيما بعد قول المرجئة بطوائفين واهل السنة مذهبهم في هذا الوسط المعروف يأتي شرحه ان شاء الله في هذه الرسالة - 00:41:28

ولما مضى او مضت ثلاثة الخلفاء الاربعة الراشدين وجاءت انارةبني امية وفي الفتنة التي كانت بين ابن الزبير وبني امية بعد امارته

معاوية خلافة يزيد ابن معاوية خرج القدريه في العراق - 00:41:47

وخرج قوم يقولون لا قدر وانما الامر خلوف وجملة مذهب هؤلاء انهم ينكرون خلق افعال العبادة وغالفهم ينكرون علم الرب بها قبل كونها وسيأتي ان شاء الله ذكر الفرق بين الطائفتين وان القدريه الغلاة المنكرة لعلم الرب هم قوم من الزنادقة من اهل فارس -

00:42:14

وانما اظهروا الاسلام نفاقا وهذا هو التحقيق في شأنهم وانهم ليسوا للمسلمين في شيء. وقد اجمعوا لا نقول اهل السنة بل اجمعوا المعتزلة القدريه على تفسير هؤلاء الغلاة. فضلا عن الاجماع جملة طوائف المسلمين. واما غير الغلاة من - 00:42:40 قدرية فانهم اهل بدعة وقولهم كفر وان كانوا ليسوا كفارا قال شيخ الاسلام رحمة الله وهذا النوع من القدريه ما علمت من السلف نطق بتکفيرهم فالمعنى ان الاصل الثاني الذي حصل فيه نزاع هو القدر. ظهر القدريه وقابلهم الجبرية الذين يقولون بجبر العبادة -

00:43:00

وكان هذا قبل انقراض عصر الصحابة في اخر عصر الصحابة وبعد انفراط عصر الخلفاء الراشدين واما المسائل الالهية فان عصر الصحابة انقرض ولم يحصل فيها نزاع بين اهل القبلة وفي المئة الثانية وبعد عصر الصحابة ظهر قوم ينتحرون علم الكلام -

00:43:24

وهو علم مولد من الفلسفة من فلسفة اليونان وغيرها واظهروا تعطيل الصفات كالجعد ابن درهم والجهل ابن صفوان وامثال هؤلاء فهؤلاء هم القوم الذين ظلوا في هذا الباب ضلالا مبينا. ولهذا كان السلف رحمة الله يرون ان قول الجهمية قول كفر. وقد -

00:43:54

فاجمع السلف على جملة من اقوال الجهمية على انها كفر وان كانوا لم يلتزموا تکفير اعيانهم فلكون هذه المسألة هي اشرف المسائل التي حصل فيها النزاع قصد المؤلف رحمة الله الى تعظيم شأنها وذكرها على التفصيل في مبدأ رسالته. نعم - 00:44:16